العدد (1762) السنة السابعة - الاثنين (5) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

متى يحترم المواطن القانون؟

عبد الزهرة المنشداوي

دور القانون في بناء المجتمعات وجعلها تعيش في جغرافيتها باطمئنان وهدوء وشعور بالمساواة والعدالة يعتبر اللبنة الأولى للتحضر والتقدم نحو آفاق إنسانية غاية في التميز عن بقية المجتمعات المعاصرة.

لذلك يعتبر احترام القانون من قبل المواطن والالتزام به دون خروقات من الأمور المهمة من اجل التعود على سلوك حضاري لابد منه .

ونعني بالتعود ان يصبح احترام القانون عرفا تتوارثه أجيالنا جيل بعد جيل بصورة أوضح ان يحترم القانون من اجل القانون .

نحن نعلم ان هناك من يطبقه ويتقيد به لا من دوافع سلوكية او تربوية بقدر خوفه من العقوبات المترتبة جراء خرقه .دوافع الخوف منه شيء غير مأمون او إشارة الى ان النظام واحترامه غير نابع من داخل المواطن بقدر ما هو نابع من خوف من الشرطي الذي عهد إليه بمراقبة المتجاوز عليه ومن ثم تقديمه للجهات القضائية.هذا الصنف من السلوك لا يمكن الاعتداد به فحالة غياب الشرطي في الشارع تعني له (أن لا قانون)لذلك دائما ما نرى سائق السيارة وعند اقترابه من الإشارة المرورية يلتفت يمينا ويسارا فان وجد المراقب التزم بقانون المرور وان لم يجد فكل شيء مباح له .

في مجتمع العراق الجديد نريد ان نحظى بمواطن يحرص على القانون وتطبيقه وجد الشرطي وان لم يوجد.

ما ذهبنا إليه جانب من القضية ويبقى جانب مهم متعلق بالحكومة اية حكومة وهذا الجانب ان تحاول فيه جعل المواطن يحظى باهتمامها فلا تجعله في وضع يضطر فيه اضطرار ا الى ما يخالف المنظومة الأخلاقية والتي يعتبر القانون ركنا أساساً من أركانها.فعلى سبيل المثال لا يمكن للقانون ان يطبق وهو ينص على ان ليس للجائع ان يأكل في هذه الحالة الافتراضية سرقة الطعام تصبح مشروعة لان هكذا قانون يعتبر ضد الطبيعة والحياة وكل شيء يخالفهما من المستحيل تطبيقه والتقيد به.

باعة الأرصفة والمتجاوزون على أراضي الدولة دائما ما تقع عليهم اللائمة كونهم يخترقون القانون ولا يتقيدون به وفي حقيقة الأمر أنهم مجبرون أجباراً على خرقه .فعلى سبيل المثال كيف يمكن للمواطن ان يعيش الحياة وهو عاطل عن العمل ولا يجد أدنى مقومات الحياة لكي يشعر بوجوده وحريته والاطمئنان للحاضر و للمستقبل يريد ان يأكل ويلبس ويشرب فهذا المواطن يا ترى هل نجد لديه التقيد باحترام القانون وان احترمه ولزم البيت يا ترى كيف يمكن له مواصلة الحياة .؟ والحال نفسه بالنسبة للمتجاوز على دور الدولة أو أراضيها لأنه فقد السكن الذي هو من مقومات الحياة ولا بديل له فكيف له أن يحترم قانونا صادرا تمنع فيه التجاوزات على دور الدولة وأراضيها ،الحاجة والحياة الصعبة تجعله مخالفا بالضرورة.

لاحترام القانون يجب بناء أرضية يقف عليها المواطنون جميعا دون تفاوت أو تمييز بمتعلقات الحياة .

تقرير

بسبب ضعف الرقابة.. جزر الأغنام عشوائياً

تصوير سعد الله الخالدي

ذلك لا يجوز..!

> تعد ظاهرة بيع اللحوم على أرصفة الشوارع من الظواهر غير الحضارية التي وصلت الى شوارع العاصمة بغداد بعد ان كانت مقتصرة على أطراف المدينة في السابق، فالجزر العشوائي للأغنام التي انتشرت على الأرصفة لها العديد من التأثيرات السلبية في الصحة والبيئة معا، فضلا عن إضرارها بالمظهر الحضاري للمدن والشوارع. ويشكو العديد من المواطنين من رعي وجزر الأغنام في مناطقهم السكنية وعلى الرغم من مطالباتهم العديدة لمنع هذه الظاهرة التي تغزو مناطقهم خاصة الشعبية منها ألا أنها لم تجد من يضع الحلول لها.

بغداد/ نورا خالد
تصوير/

المواطنة مها علي والتي تسكن منطقة الصليخ قالت : كل من يمر من منطقة الصليخ وتحديداً بالقرب من دائرة جوازات الصليخ يشم رائحة الأغنام وفضلاتها التي تزكم الأنوف على بعد كيلو متر، فهناك تقع (جوبة أبو جعفر) والذي كتب صاحبها لافتة كبيرة وضعها على إحدى الحواجز الكونكريتية، في المنطقة للاستدلال عليه، على الرغم من انها منطقة سكنية وفيها مجمع للأطباء والمختبرات الطبية ومحلات مختلفة . وتضيف مها : ان أهالي المنطقة قدموا العديد من الشكاوى الى الجهات المختصة الا انهم لم يحصلوا على اية اجابة .

هدى محمد من سكنة منطقة حي النضال قالت : هناك من يقف في الشارع منذ ثلاث سنوات ويتخذ موقعاً لرعي وذبح الماشية وجزر لحومها وبيعها إلى المواطنين مستغلاً احدى الساحات الفارغة في المنطقة ومتجاهلاً سلبيات ومخاطر هذا العمل على حياة المواطنين لأنه يقدم على بيع لحوم الاغنام غير خاضعة للفحص الطبي البيطري، فضلاً عن المخلفات التي يتركها على الرصيف والرائحة الكريهة وتجمع العديد من الحشرات والكلاب التي تتغذى على فضلاتها مما يساعد على انتشار الأمراض. وأضافت : هناك العديد من العوائل في المنطقة تفضل شراء اللحوم من هؤلاء الباعة لان أسعارها ارخص من اللحوم التي تباع في المحلات .

في منطقة حي الخضراء والتي تعتبر من المناطق الراقية في بغداد اتخذ احد أصحاب محال القصابة من الساحة المجاورة لمحله منطقة لرعي وذبح اغنامه تقول علياء أحدى الساكنات في المنطقة : قبل حوالي ٣ سنوات فوجئنا بقيام صاحب محل قصابة (...) بوضع أغنامه في الساحة المجاورة له وعلى الرغم من مطالبة أصحاب المنطقة له برفعها الا انه يرفض في كل مرة ويشتبك مع اهالي المنطقة،فاضطررنا الى إبلاغ أمانة بغداد والتي قامت بإجباره على رفع أغنامه الا انه وبعد يومين عاد وأغنامه الى المنطقة، مما سبب في تشويه جمالية المكان وتركت فضلات الحيوانات وهي مسألة غير مقبولة.

في منطقة الشرطة الرابعة توقفت امام احد هؤلاء الباعة وسألته عن سبب بيعه للحوم على الرصيف فقال : ما دفعني الى بيع اللحوم على الرصيف هي البطالة وعدم امتلاكي لعمل أعيل به عائلتي، الا انني اشتري الأغنام من اناس اعرفهم في (جوبة الأغنام) ودائما أتعامل معهم ، ويوم بعد آخر يزداد عدد زبائني من سكان المنطقة لانهم يثقون باللحم الذي ابيعه لهم، كما انه ارخص مما يباع في المحال.

ولم تقتصر هذه الحالة على تلك المناطق بل امتدت لتشمل مناطق أخرى كأحياء الاسكان السلام و العامل وغيرها ، حتى اصبحت هذه الظاهرة تسيطر على مساحات شاسعة متروكة ويعمدون الى أحاطتها بالاسيجة ويتخذونها مسكننا لهم ولعائلاتهم ويذبحون الأغنام هناك بعيداً عن عيون الرقابة، التي تتجاهلهم حيناً وتترصدهم حيناً اخر، والخطير في تلك الظاهرة هو ترك هؤلاء لفضلات الحيوانات والنفايات تتكدس لتصبح مرتعاً للنفايات والحشرات والكلاب السائبة التي باتت تتناسل هي الأخرى وتشكل خطراً مضافاً على العوائل الآمنة.

شكاوى

الحبيبية شكوى من طفح المجاري

المحلة ٥٣٧ في منطقة الحبيبية يشكو سكنتها من حدوث طفح في المجاري وخاصة في الزقاق المرقم ٣٤ ويذكرون من ان البعض من أصحاب الدور السكنية اضطروا للاستعانة بفتح مجاري سطحية لتصريف مياه الطفح لذلك الضرورة تدعو لمعالجتها في اقرب وقت ممكن.

المجمعات الطبية والمواطن

المواطن سالم نعمة من حي العامل في الرسالة التي بعث بها أنصبت على نقد المجمعات الطبية الأهلية المنتشرة في الأحياء السكنية ومنها منطقة حي العامل ويذكر ان الأجور التي تتقاضاها أكثر من اللازم ويفصلها بدفع رسوم دخول ٥٠٠ دينار وفحص طبيب ٥ آلاف دينار وان قائمة الأدوية التي يشير إليها الطبيب الفاحص دائما ما تتعدى عشرات الآلاف من الدنانير في حين ان مثل هذه المجمعات ينبغي أن تراعي حالة المواطنين ولا تبالغ في الأسعار خاصة في مجال الأدوية ويخلص الى القول بان على وزارة الصحة ان تتدخل من اجل تسهيل الأمور على المواطن ولا تترك الحبل على الغارب في هذه المجمعات.

منطقة المعامل بلا مستشفى

المواطن محمد عبد ناموس من منطقة المعامل شرق العاصمة بغداد رسالته ضمنها عدة إشارات وملاحظات تخص المواطنين ومنها حاجتها الى المستشفى الذي يمكن أن يتوجه الى المواطن بدل ذهابه الى مناطق بغداد الجديدة ومدينة الصدر ويضيف :هذه المنطقة الى الان يتم التعامل معها على انها منطقة طمر وتجميع نفايات ولا يؤخذ بنظر الاعتبار بانها منطقة سكنية لشريحة واسعة من المواطنين الفقراء الذين ليس لهم غير تنفس الروائح المنبعثة وتكاثر الهوام . مع التقدير

الحي الصناعي في كسرة وعطش بحاجة للاهتمام

منطقة كسرة وعطش م المناطق الحيوية في شرق العاصمة بغداد أصحاب الورش ومحال التصليح المختلفة يشكون من ان التيار الكهربائي لديهم لا يفي بالغرض نتيجة الانقطاع فيه مما يتسبب في قطع رزقهم ويتمنون على دائرة الكهرباء المختصة ايلاء هذا الحي الأهمية للأسباب المذكورة .

مع جزيل الشكر والتقدير

قضية للمناقشة

ضعف الخدمات البلدية وطفح مياه الأمطار معاناة كبيرة لأهالي الفلوجة

الفلوجة/ المدى

في خضم التقلبات السياسية التي تأخذ بالمواطن العراقي يمينا ويسارا من تداعيات إلى انتخابات ونتائج يبقى العراقيون يدورون في فلك الخدمات الأساسية مع المعاناة التي يبدو انها أصبحت قدرا عليهم في يوميات معاشهم فيما يتصارع السياسيون على كراسي البرلمان وينشغلون مرة بالملصقات والدعاية الانتخابية وأخرى بالتكتلات البرلمانية تاركين المواطن من جانبه يصارع الحياة اليومية بالصبر الطويل على ضعف الخدمات البلدية التي طالما اثقلت كاهله من طفح المجاري بصورة خاصة في موسم الأمطار التي أحالت الأحياء السكنية الى مستنقعات كبيرة لعدم وجود شبكات تصريف قادرة على تصريف مياه الأمطار .

الأستاذ ذ طه بديوي قائم مقام الفلوجة سابقا يقول " لم تكن الخطط السابقة قد أقيمت بالمستوى الذي يوازي او يحقق ما يجب ان يتخذ ضمن الية التصريف كما ان هناك محدودية في المبالغ المصروفة لإنشاء شبكات الصرف ولقد شاهدت في بعض الدول الخليجية كيفية العمل في إنشاء شبكات الصرف الصحي فكل فريق عمل له واجب يقوم به على حدة من عمليات الحفر الى مد الأنابيب الى استكمال باقي الأعمال الأخرى عكس ما يحدث في مدننا فالأعمال التي تجري في الفلوجة بشكل خاص لم تكن وفق أساس فرق عمل ذات خبرة ".

وأضاف بديوي " اشعر انه لا يوجد هناك يد عراقية تختص بهذا الجانب حريصة على البلد ، كما ان الإخفاقات في اختيار الخبرات والكوادر المختصة أدى الى عدم انجاز مثل هذه المشاريع بشكل صحيح ولابد من وجود شركات متخصصة وهو ما يفكر به كل الخيرين من مسؤولي المحافظة ولا بد من وجود لجنة متخصصة تقوم على تمحيص من يدخل في انجاز الأعمال والمشاريع ".

وبين " في الفترة ما بعد التغيير كانت تناط اكثر الأعمال الى من يغازل المسؤولين حيث استلم بعض الأعمال والمشاريع من لم يكن متخصصا أصلاً وبهذا لم تنجز المشاريع بالشكل المطلوب وكان ذلك جزءاً من هذه النتائج الخاطئة".

فيما يقول المواطن عبد الله ربيع من أهالي حي نزال " ان مدينة الفلوجة لم تشهد انجاز مشاريع الصرف الصحي ابدا ومنذ سنوات ونحن نعاني من هذه المعضلة الكبيرة فكلما جاء موسم الأمطار غرقت الشوارع وأصبحت عبارة عن برك ومستنقعات كبيرة تعيق حركة الناس حتى ان الكثير من الشوارع لا تتمكن السيارات من التنقل فيها أبداً ما شكل عائقا أمام حياتنا اليومية "

وأشار عبد الله " بين فترة وأخرى تجري عمليات حفر للمجاري ونستبشر خيرا لكننا نتفاجأ بتركها دون انجاز وترك أكوام الطين والأتربة في مكانها فتفيض المجاري بأقل قدر من المياه". أبو علي صاحب محل لبيع الخضراوات يقول " كلما هطلت الإمطار طفحت المجاري وأعاقت حركة الناس فاضطر لإغلاق محلي لعدة ايام لحين ان تتذكر بلدية الفلوجة وتقوم بسحب المياه وعلى مهل تاركة الأطيان تغطي الشوارع الغير مبلطة أساساً والروائح الكريهة للمياه الآسنة، فإلى متى تبقى المقاولات لأناس غير مهنيين وغير كفوئين والدليل أنهم يتركون انجاز العمل لمقاول آخر وهذا هو حال المدينة منذ سنوات طويلة كانت الحجة هي الوضع الأمني والآن وبعد استتباب الأمن فما هي الحجة ".

من الشارع

أمام الجامعة المستنصرية

بغداد/ المدى

تعتبر الساحة المقابلة لبناية الجامعة المستنصرية من اشد الساحات زحاما في مرور السيارات لكثرة التقاطعات فيها والتي تؤدي الى مناطق حيوية منها حي اور ومدينة الصدر والكاظمية وشارع فلسطين والشعب وغيرها من المناطق الأخرى التي ليس لها غير المرور من خلالها.

الجهات المعنية في أمانة بغداد وكما يبدو أولتها الأهمية التي تستحقها والمواطن في هذا الوقت ينظر من خلال النافذة ليرى بان الأعمدة الكونكريتية بدأت للظهور يوما بعد آخر مما ينبئ عن ان المشكلة في دورها للحل من خلال المجسرات التي ستمنع بالضرورة تقاطع السيارات وتشابكها بالرغم من عمل شرطة المرور التي دائما ما تعلن عن عجزها لفض اشتباكات السيارات.

المواطن الآن يتمنى ان يظهر هذا المجسر ويتكامل ليستطيع آخر الأمر تفادي زحمة المرور وهدر الوقت.

أمنيته لا تتوقف عند هذا الحد فهو يريد ان يرى الكثير من هذه المجسرات لاسيما وأنها تقام من كوادر عراقية لها من الخبرة الشيء الكثير هذا جانب والجانب الآخر يريد ان يؤخذ عامل الزمن أيضاً في الانجاز إذ أن الكثير من المشاريع التي ينتظر المواطن انجازها تأخذ من الوقت أكثر مما يجب ويعتقد ان العمل بطريقة المناوبة الليلية والنهارية يمكن ان يختزل الوقت.

ولا نعلم بعد رأي الجهات المنفذة ولا ننسى ان نشد على أيديهم ونكبر فيهم روح الإخلاص والتفاني في العمل.

حديث الصورة

عدسة :سعد الله الخالدي

ليس المطر وحده المسؤول عن هذه البحيرة الاصطناعية الكثيفة المياه بل ان سبب غمر هذه المساحة يعود الى أنها غير مستوية ولو كانت كذلك لما تجمعت المياه بهذا الشكل الذي نراه في الصورة وتجسدت في عرض الشارع لتكون مشكلة المواطن .

هناك أمور يمكن تفاديها من خلا ل ابسط الكلف فالمواطن الذي يطالب بتبليط الشارع نعتقد انه سيتنازل عن مطلبه مقابل تسوية بالتراب لا غير .

كاريكاتير ..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢